رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة التوبة)57(تفسير الآيات 46-66 | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:02

والله تبارك وتعالى يقول يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا - 00:00:29

قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين هذه الايات الرابعة والستون والخامسة والستون والسادسة والستون من سورة التوبة وقد ذكرت كثيرا ان المنافقين لم يكونوا - 00:01:02

على حالة واحدة لم يكن كل المنافقين على مستوى واحد بل يتفاوتون في شدة النفاق وضعفه يعني واحد تكون مبادئ النفاق توها تبدأ به واحد انخرط في النفاق انخراطا قويا وصار النفاق يحيط به من كل جانب - 00:01:46

وقد ذكر الله عز وجل كما اشرت الى ذلك اكثر من مرة في اول سورة البقرة عندما تحدث عن المنافقين بعد ما تحدث في ايتين عن المؤمنين وفي اية والتابعة عن الكافرين الصرحاء - 00:02:12

وتحدث في ايات كثيرة بحوالي الصفحة او صفحة ونصف من اول سورة البقرة عن المنافقين. ان خطرهم خطير بل هم اشد خطرا من كل الكفار الظاهرين الظاهرين المصارحين تبين خطرهم وتذبذبهم وانهم ليسوا لا يكونون على على حالة واحدة. حتى الشخص الواحد - 00:02:30

حتى الشخص الواحد منهم قد يتلون يسر له احوال والله لما ذكر احوال المنافقين في اول سورة البقرة عندما قال ان ومن الناس من يقول امنا بالله باليوم الاخر وما هم بمؤمنين - 00:02:57

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم مرشدون ولكن لا يشعرون. واذا قيل لهم امنوا كما امنتم - 00:03:18

الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انه هم السفهاء ولكن لا يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك الذين اشتروا الضلالة - 00:03:42

فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. ثم ضرب لهم مثلين مثلا ناريا ومثلا مائيا يسميه العلماء المثل الاول مثل ناري. والمثل الثاني مثل مثل مائي فيقول في المثل الناري مثلهم يعني مثل المنافقين - 00:04:02

كمثل الذي استوقد نارا. اصل المثل هنا الصفة كلمة مسل يستعمل في اكثر من معنى مثل يعني المثل والمثل يستعملان في اكثر من معنى يقول فلان مثل فلان. يعني شبيه به - 00:04:31

هذا مثل فلان يعني شبيه به. وتأتي بمعنى صفة. ومنها قول الله عز وجل ليس كمثله شيء. يعني ليس كصفة فيه شيء لا يشبه لا يشبه صفة الله ولا اسماء الله ولا ذات الله شيء من خلقه بحال من الاحوال. ليس كمثله شيء - 00:04:55

ليس يعني ليس يشبه صفته شيء بحال من الاحوال وهو فوق كل شيء ومغاير لكل شيء واعلى على كل شيء وهو المهيمن على كل شيء ليس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والصفة تستعمل مثل يستعمل كما قلتم عاصفة ومنه قوله مثلهم كمثل للسوقان. يعني كصفتهم - 00:05:16

صفتهم صفة المنافقين كصفة الذي استوقد نارا وكلمة الذي في قوله كمثل الذي استوقد هي هي للواحد الذي للشخص الواحد. ولكن المراد هنا الجماعة جماعة يعني يعني كانه يقول صفة او مثل كمثل الذين استوقدوا نارا. بس لما تقرأ كمثل الذي استوى - 00:05:39

وقد انا تقول تلاقيها احلى واعلى واجل وادق واخف من ان تقول مثلهم كمثل الذي لو جريت مسلا لو قلت انت مثل كمثل الذين استوقد تقليله لكن لما تقول مثلهم كمثل كأنها عسل - 00:06:05

استوقد نارا والذي تستعمله وهي طبعا ضرب من دروب البلاغة العالية دروب البلاغة العالية ان يستعمل اللفظ المفرد ويراد به الجماعة الله يعني قد يذكر والذي يقول ربنا في القرآن الكريم والذي جاء والذي جاء بالصدق والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم - 00:06:28

وجب الذي وجعل الخبر جماعة لان المراد بالذي هنا الذين ولكن لما قال الذي احلى واخف لانه طبعا القرآن هو الله اختار ان تكون معجزة حبيب الله ورسوله القرآن هو اعطاه من المعجزات - 00:06:57

مسل الانبياء المعجزات الحسية مثل عامة الانبياء. الله اعطى كل نبي من الانبياء من المعجزات ما يؤمن على مثل البشر وخص النبي اعطاه مثلهم من الايات الكثيرة ضربنا لها امثلة كثيرة في البخاري ومسلم والاحاديث الصحيحة الثابتة عن معجزات رسول الله وتأييد الله لرسوله بالوحدات - 00:07:20

الحسية ولكن اختار لهم معجزات الحسية كما قلت لك تروح في ساعة بعد ما تنتهي تنتهي. برأ اليهود كما ضربتم عليه السلام بعد ما ضرب البحر بعصاه فانفلق. فكان كل فقه - 00:07:44

اية من اعظم الايات واجلها واكبرها واظهرها واشهرها. وبمجرد ما خرج وانطبق البحر وجدوا قوما يعكفون على اصناف قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اية يعني ما قعدت قدام عينهم الاية المحسوسة اللي توهم يشاهدونها ويشوفونها بعيونهم. لكن الله اختار لنبيه اية - 00:07:59

وهيأ الامة العربية التي نزل القرآن بلسانها هيأهم اهل الجزيرة هم اللي كانوا عرب في ذاك الوقت. اهل الجزيرة هم اللي كانوا عرب ما كان عرب في غيرهم. في ذاك الوقت عند نزول القرآن ما كانت امم عربية غير لاهل الجزيرة العربية. اطراف العراق العربي فيها بعض العرب - 00:08:23

يتكلمون واطراف الشام كانوا يتكلمون ولكن كل ما تستغرب تجدوه غير اللغة العربية. ما الارامية او رواة فالله هيأ الامة العربية لاستقبال النبي محمد قبل ما يبعث يسموه العلماء ارهاصات - 00:08:43

ارهاصات النبوة. يعني الاستعداد لاستقبال النبي الذي يبعث وكان الله يهيئ لكل نبي امة يهيئها بارهاص النبي لتستقبله فيأتيهم بمعجزة تقهر كل ما تعلموه وما درسوه وهم يعتبرون الامثل والاعلى في هذا الباب. كما قلت ان اهل مصر كانوا في السحر عند قبل مجيء موسى عليه السلام لا - 00:09:06

جدول لا يشق لهم غبار ولا يوجد لهم نظير في الدنيا بجامعها يعني كانوا اسحر خلق الله وكانت مدارس السحر مبعثرة في كل قرى مصر. لا توجد قرية الا فيها مدرسة لتعليم السحر - 00:09:36

من شمالها لجنوبها لشرقها لغربها ولذلك لما جاء موسى ارسله الله باية اللي ما يعرف يقول سحر اللي ما يعرف يقول سحر لانه جاي للجماعة هم انبغ خلق الله في السحر - 00:09:54

لما جاه موسى والقى عصاه فينا قال ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم من سحره فماذا تأمرون قالوا ارجو اخاه وارشد في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم. وفي سورة الشعراء يأتوك بكل سحار - 00:10:12

لا يجيب ساحر يعني عادي من الطبقة الثانية او الثالثة يكون ساحب من الطبق متخصص متفن من شيوخ شيوخ السحرة اللهم اللي

يقدروا يغلبوا موسى قل لي السحان يا عيني. فلما جاء السحرة وقال قال فالقوا حبالهم واعصيهم وقالوا بعزة فرعون فالقى موسى عصاه - 00:10:32

القى العصا ولا يدري عنها يوم هو شايلها ما هو داري وش النتيجة لها هو ربنا سأله لما اول ما لقاه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاية اتوكأ عليها - 00:10:53

واهش بها على غنمي. ومن حلاوة الخطاب وارادة طول اللذة. قال ولي فيها مآرب. عشان يسأله ويقول له هذه المآرب يطيل الحديث عشان يسأله يقول له وش المأرب ويطول الحديث - 00:11:05

لكن لما قال له القي عصاة تلقى ما صنعوا تبتلعوا وتلتهموا يعني تبتلع بس تفتح تبهر وطولكم دور العصي اللي كأنها ثعابين كأنها جان. يتلقط وراها وتبتلعها. اكنستها كنز. لا خلت ولا واحد من - 00:11:22

من تعبنا القي سحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. المهم اهل العلم اهل الفن اللي ايقنوا هذه طبعا موسى فجاءه بعجزة من جنسه. عيسى عليه السلام جاء لقوم نبغوا في الطب مبلغا لا نظيرا - 00:11:42

فارسله الله بايات الى يومي هذا لا يكاد الانسانية مع تقدم دراساتهم في الطب. وتخصصاتهم وبذلهم الأموال وقالوا طلعنا السما وركبنا القمر ورحنا وصلنا للمريخ وما ادري عن الشمس نصلها ولا ما نصلها ومع ذلك لم يعلم - 00:12:00

لم يخطر على بال احد ان احدا يبرئ الاكمة الاكمه اللي ولد مصكوك. يعني الجبهة واصلة للانف ما بها ولا فتحة عيون. هذا الاكمع يعني معناها مصكوك تماما. ما في فتحة عين. ما في فتحة للعين. انما عبارة عن قطعة لحمي كلها ما فيها اي شيء - 00:12:21

يبدأ الانف والفم ودي المفتوحات الى اليوم قالوا ان واحد يفتح عيون ويركب عيون من جديد هم يلا يمشوا العيون اللي موجودة الاكمه والابرص الى اليوم البرص لا لا يزال داء عطالا - 00:12:47

لا يزال درس داء عضالا ان اراد الله يشفي شفا ما يعجزون ان يأتوا ان ويحيي الموتى باذن الله. طبعا هذه ايضا لا قدرة للخلق عليها لا قدرة للخلق على احياء الميت. الميت اللي خلاص - 00:13:07

اللي انتهى ما يقدروا ابدا يعيدوا له الروح بحال من اذا طلعت انتهت اختص الله النبي محمد امة العرب انهم قبليها بسنوات قبل بعثة النبي بسنوات بسنوات طويلة ما هي بقصيرة - 00:13:27

عندهم ثلاثة اسواق كبار عكاظ من الحوية اللي موجودة الان حول الطايف وبجنة وذو المجاز كانوا طبعا يبدون بسوق عكاظ فاذا انتهوا منه رحم الجنة فاذا انتهوا من الجنة راحوا ذو المجاز ومنها ينزلون على الحج - 00:13:43

ده انت قل لي الحج وش كانت فايدة الاسواق هذي؟ اسواق جمعة تجارية علمية يعني ما هي اقتصادية فقط اقتصادية وثقافية على التعريف اللي في عصرنا اللي يتكلموا فيه المثقفون اللي يقولون - 00:14:05

فكانوا يأتوا بتجارة من كل انحاء يعني كل واحد يجمع ما عنده من التجارة طول السنة عشان اذا جاء سوق عكاظ يجي عشان يبيع تجارته فيه. لان كل القبائل العربية تجي من الاطراف عدن - 00:14:22

الى اخر الى الشام ومن اقصى البحر الاحمر من البحر الاحمر الى بحر العرب الخليج كلهم يجون يجتمعون. وبيقول معهم متاجرهم وبعض الناس معهم اشعارهم وقصائدهم وكلامهم يعني تجارة مادية وتجارة معنوية - 00:14:39

التجارة المعنوية حاطين منظر في ركن من عكاظ في ركن من عكاظ منبر عالي يجلس عليه مثل النابغة الذبياني او غيره. من فحول الشعراء. ويجي الشعراء ينشدونه. والناس ضايلين عليهم - 00:15:02

على اساس اللي يكون قصيدته يمايز بين الشعراء. ويعطيهم درجات. واللي قصيدته ترتفع بالحيل يعلقوها على الكعبة اللي قصيدته تصيب مرتفعة بالحيل هي المعلقات السبع يعلقوها على الكعبة هذا كان حلهم. والنبي عليه الصلاة والسلام يحشاه كان يشهد عكاظ مع العرب - 00:15:19

قبل الرسالة ويقول مرة جا لقى القس ابن ساعدة الايادي يخطب ويتكلم بكلام النسر من النسر. خش خطيب وكان نصراني ابن سعيد الايادي فيقول ان في السماء لخبران وان في الارض لعبران - 00:15:44

ما لي ارى الناس يذهبون ولا يعودون ارادوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا لما رأيت ان تركوا هناك فناموا في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر. لما رأيت مواردا للقوم ليس لها مصادر. ورأيت - 00:16:08

كذا وكذا ايقنت اني حيس صار الناس صاير سمع النبي خطبته عليه الصلاة والسلام ووعاها الجاهلية قبل الاسلام الشعر اذا كان مرتفع رفعوه وقلت لك الخنساء مرة لما جت تنشد في سوق عكاظ وطبعا الخنساء شاعرة وابوها شاعر واخوها شاعر وعمها شاعر وهي لها شعراء بيت كله - 00:16:29

نلاقي بيت ابي الميزانيين دول لا يعرفوا الناس شيعة اشعر من بيوتهم كعب ابن زهير المزني بهالحالة اهل شعر الخنساء لما لما انشدت قصيدة الاعشاء يقول لها الحاكم الحكم حكم الجاهلية للشعر - 00:16:55

قل والله لولا ان لعلى الاعشى يقول لولا ان ابا ميمون انشدني قبلك يبي يقدم الرجل على المرة طبعا يعني ما هو براضي ولا هي شعرها عندي يمكن ارقى من شعري الاعشاب - 00:17:24

لكن يقول لولا ان ابا ميمون يعني الاعشى واصحاب المعلقات اللي معلقة على الكعبة لولا ان ابا ميمون انشدني قبلك لقلت انك اشعر من بالسوق وكان النبي عليه الصلاة والسلام يفرح اذا سمع شعرها - 00:17:39

وكان يقول لها هيه يا خناس يعني زيدينا يا خناس النبي، عليه الصلاة والسلام هذا هذه التهيئة البلاغية هيأها الله لاستقبال القرآن العظيم المنزل عن ابيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

لانهم ما داموا صاروا افصح الناس بكلام العرب وابلغ الناس في كلام العرب وعرف بمستوى بمستوى اللغة العربية اللي يتكلم بها المتكلم هم اللي يعرفون قدر القرآن ولك لما جاءهم القرآن يقول لك اه عدو كبير من اعداء اللجان وجرى عليه. قال يا ابن اخي انظر ان كان - 00:18:13

عالجناك النسوان زوجناك علينا قال يعني. انتهيت فلما انتهى يجرى عليه اوائل اية من اول سورة حميم فصلت السجدة تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون - 00:18:38

وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. قل انما انا بشر مثل يوحى الي انما الهكم اله واحد. فاستغفروه واستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون زكاتهم بالاخرة - 00:19:06

الكافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اسمع الام اللي في مكة اللي لا عندهم مدرسة ولا كتاب ولا تعليم. قل ائنكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها - 00:19:26

فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتي طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا - 00:19:46

في مصابيحها وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود تاريخ انشاء الخلق عملية التكوين الايات يوم انتهى فان فان اعرضوا لم يستطع كما قلت كثيرا لم يستطع هذا الذي جاء للنبي عليه الصلاة والسلام ليكون سفيرا بينه وبين قريش ليرده اليهم - 00:20:06

لم يستطع الخروج. وانما اخذ ما ولا قدر ينطلق. ما استطيع ينفك من سماعه للقرآن. فبدأ يقطع الكهرب مثل ما نقول له اتمسكوا الكهرب سلك الكهرب وده ينطلق منه لانه اذا انطلق ينفك - 00:20:34

هذا ما يقدر يفوق يقدر ينفاك الا ان يضع يده على فم النبي عشان يسكته. فيضع يده على النبي على يده على يقول ناشدتك الرحم ان تكف. خاف ان الصاعقة تنزل عليه الان. وذهب الى قومه عندما رأوه مقبلا عليهم قالوا جاءنا بغير الوجه الذي - 00:20:50

فلما جاء قال يا قومي اني اعرف الشعر والسحر والكهانة. والله ما هو بكاهن ولا بساحر ولا بشاعر ان لكلامه لحلاوة وان عليه لطلاوة. وانا اعلاه لمثمر وان اسفله لمغلق او معلق وانه يعلو. وانه ليس من كلام البشر - 00:21:10

هذا ابتسم وكان ربنا يعتب على الكفار يقول لهم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون لانهم لو اصبعنا واصغى لو صغار

ولكن كان يقول بعضهم البعض لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - 00:21:33
بالمغالبة فالله هيأ هؤلاء. فتجد كلمة واحدة انا قلت لك ان مرة واحد يمر على جاري يجرع على وكان معاند اعاند فلما سمع القارئ يقرأ في قصة يوسف فلما استيأسوا ما سمع اللي قبله - 00:21:51
فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا في قصة يوسف لما اخوانه من رد اخيهم اللي اخذوا يوسف معه. يقول ربنا فلما استيأسوا منه لما استيأسوا منه خلصوا نجيا خر ساجدا لله - 00:22:13
وايقن ان هذا لا لا لان هذا كلام الله ما يستطيع البشر في جزيرة عربية مهما اوتوا من البيان والفصاحة ان يماثلوا وتلاتة سنة من يوم بعثه الله ابن اربعين. الى ان توفاه الله من ثلاثة وستين. والقرآن يتحداهم - 00:22:36
يا ايها الناس اعبدوا ربكم في اول القرآن. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم فلا تجعلوا الا اندادا وانتم تعلمون. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:22:56
بسورة من مثله وقال لهم في سورة هود فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا من الصفحة من دون الله كنتم صادقين. ولم يجرؤ احد في وعشرين سنة ان ان يناظر القرآن - 00:23:16
ولم يستطع احد قلت لكم اللي حاول مرة واحدة عشان يضحك طبعا لما راح مع عمرو ابن العاص لمسلم الكذاب وكان صديقه في الجاهلية وقلت بعد ما ادعى النبوة وقال له يا يا مسيلمة محمد نزل عليه قرآن انت ما نزل عليه قرآن؟ قال ايه نزل عليه قرآن - 00:23:32
ما قالوش القرآن ازا عليك قال يا ضفدعي يا ضفدعين نجي كابتن الجين نصفك في الماء ونصفك في الطين لان نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوما يجهلون فيضحك عمرو ويقول - 00:23:51
انا اقسم انا اعلم انك تعلم انك كاذب والله اني اعلم انك تعلم انك كاذب ولما ارتد معه الجماعة من اهل من بني حنيفة وجاء سماب ابن اسامة اليمامي رضي الله عنه - 00:24:03
وقف يخطب فيهم يردهم الى دين الاسلام سمامة بن اسامة اللي اخذ النبي وحبسوه في المسجد وبعدين لما اسلم انطلق الى نخل قريبة لما هداها الله انطلق الى نخل قريبة واغتسل وجاء يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله ونفع الله به الاسلام والمسلمين. فلما ارتد هؤلاء جاءهم قال يا قوم - 00:24:27
اين عقولكم؟ اين عقولكم؟ صدقون رجلا يقول يا ضبع يا ضفدعين اهذا يخرج يقول لهم اهذا يخرج من يعني اهذا ينزل من الى؟ الكلام اللي بيقوله اين هذا من قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:24:47
فمن اسرار البلاغة لما يجي مثل هذا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا والمقصود كمثل الذين استوقدوا نارا بدليل قوله فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. ما قال بنوره ما قلب نوره قلب نورهم. وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون - 00:25:17
فاخر الاية يبين ان المقصود من الذي الذين قال مثلهم يعني مثل المنافقين كجماعة مسافرين في ليلة مظلمة في ليلة بارية باردة مظلمة شديدة الظلام فلم يعرفوا اي جهة للطريق يمشون. لا يعرفوا سد من غرب ما يسميه شدة الظلام الدامس الحالك اللي ما يخلي واحد يشوف - 00:25:47
ما علينا الا نجمع نار ويشبها حطب نحط حطب ويشبه لنا الطريق. الطريق طويل ما يمشيهم طول الطريق كمثل للذوقة نارا هذا مثل المنافقين احيانا يتسرب الايمان الى قلوبهم مثل الذي استوقد نارا - 00:26:14
فيحس بالنور في قلب نور الايمان. في نور الايمان في قلبه. فلما اضاء فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم لعلمه بخبث طويتهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون وطبعا اذا كان آآ فيه ظلام شديد. جرب طبعا. ظلام شديد - 00:26:42

بعدين فيه نور بعدين انتفض فلم يصير الدنيا اظلم من حالتها الاولى اللي قبل ما يسب النار انت الحين لو في غرفة من غرفك عند بعد الفجر بربع ساعة ولا نصف ساعة. وطليت نظرت من الطاقة عشان تشوف بعض النور اللي بدأ يبان في الجو. لما - 00:27:07
نرجع للغرفة ما تشوف قدامك النوح هذا يؤثر على العين هذا؟ فلم ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. بس في ظلمات لا يبصرون وكان كافي في شرهم في الظلمات اللي هم كانوا رجعوا الى ما كانوا عليه من الظلمات كافي. لكن يسمع يقول بعدها. صم بكم - 00:27:27
عمي فهم لا يرجعون يعني اه صارت عيونهم لا تبصر واذانهم لا تسمع والسنتهم لا تتكلم يعني كل الاسباب اللي يستفيد فيها الانسان المعونة في مثل هذه الحالة الحاركة الحاركة راحت منهم. سم بكم هذا المثل - 00:27:54
نور بعد ظلام ظلام دامس دخلوا النور ما استمر رجع للظلمات التي كان فيها فاذا سمعت الله يقول ذلك في سورة المنافقون. السورة اللي سميت باسمهم سورة المنافقون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون - 00:28:16
امنوا ثم كفروا فدخل النور لكنه ما استجر ولا استمر بل انطلق انطلاقة سريعة وما عاد يعود ادي حالي المثل المائي يقول او كصيد من السماء يعني مطر نازل من السماء - 00:28:41
ساحات نازل مطر نازل من من السما فيه ظلمات ورعد وبرق هذا يمثل لك حال المنافق تماما تماما الزبزبة اللي في قلبه والتردد اللي يصيبه وعدم استقراره على وتيرة واحدة - 00:28:58
وعدم الاستفادة من النور اللي وصل قلبه ما يستمسك به ويدعي ويضرع الى الله انه يثبته عليه واحنا ينبغي لنا جميعا ان نكون كذلك ان نضع الله يعني ما ندري عنا - 00:29:23
نعوذ بالله القلب بيد الله بين اصبعين من اصابعه ليكلمه كيف يشاء. الانسان الان يقول في اخر الزمان النبي عليه الصلاة والسلام تكون فتن. يصبح الرجل فيها يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا ويصبح ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من - 00:29:35
الدنيا وهذي يمكن قرب في زمنا هذا. يمكن حتى من الزمن اللي قبلنا كمان ان بعض الناس بعض الناس اذا وجد الدنيا في جهة ترك الدين كله وباع دينه. ما يهمه ما دام حصل على دنيا ما يهمه الدين - 00:29:55
شوفوا النبي يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح كافرا ويصبح مؤمن ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا اذا هذا ماتت او كصيد يعني مطر من السماء فيه ظلمات ورائد عن الدنيا ظلام مدامس. الجو مظلم ظلام دامس - 00:30:13
وراعد وبرق راحت الصوت المزعج اللي يكاد يقلع نياط القلب ويقطعها والبارك اللي يكاد يخطف نور العين فيه ظلمات ورعد وبرق. كلما اضاء له نور البرد كلما اضاء لهم مشوا فيه - 00:30:35
عندما تيجي البرد يشوفهم قدامه يركضون واذا اظلم عليهم قام ربضوا محلاتهم لا يمين ولا يسار ولا قدام ولا ورا ما يعرفون شي هذي هذي امثلة مثلين ضربهم الله لحال المنافق. فاذا عرفت - 00:31:01
الاية مثل الاية اللي انا قريتها اول اية الليلة دي اسمع يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. هو الحذر يأتي الا اذا كان في بطاطس نور قدامه - 00:31:19
الحذر اللي يجيهم بسبب ان يكون دخل نور الايمان في قلبه لحظة تخاف ان ينفضح من كلامه اللي يقوله ضد الرسول محمد وضد ايات الله وضد وضد الرب العظيم. الكلام اللي بيقولوه - 00:31:36
تشعر لكن لحظة وهو رايح لحظة وهو رايح الحذر اللي جه ده ما يستمر وكانوا على حالات يجتمعون في بيت من بيوتهم او مع اليهود او او فرادى مع نسوانهم وبعض اطفالهم اللي ما يخافون ويطلعوا سرهم ويبدون تنفلت السنتهم بالطعن في كتاب الله وفي سنة رسول - 00:31:55
رسول الله محمد ثم في حبيب الله ورسوله وفي المؤمنين في الطعن فيه وما في كتاب الله. وفي الله عز وجل فاذا جاءت اية يعني على حالات اما ما تنزل اية - 00:32:23

في فضحهم او يسمعها واحد مؤمن ويبلغ الرسول انهم قالوا كذا فاذا ما نزلت اية لتفضحهم هم اذا نزلت اليه ما عادوا يجادلون اذا نزلت اية بتكذيبهم وبفضحه ما عادوا يتجدلون - 00:32:41

لكن اذا ما كانت نزلت اي عليهم بالايمان يبدو ان يحلفون ويغلظون الايمان انهم ما قالوا هذه المقالة ولا طلعت من السنتهم ولا تفوهوا بها يعني ان نزلت اية على النبي محمد ببيان ما عملوا او ما قالوا - 00:33:04

ان كان واحد بلغه مسل زيد ابن ارقم او فلان او فلان اللي يسمعوا كلام بعض المنافقين ويبلغوها للرسول عليه الصلاة والسلام ما عندهم الا الحلف يحلفون بالله ما قالوا - 00:33:28

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله لا يقصرون في الايمان الكاذبة هي هي تجارتهم وبضاعتهم وهي جنتهم اتخذوا اتخذوا ايمانهم جنة يعني اعدوها حصنا لهم يتحصنون فيه من سيوف المسلمين بانهم ما قالوا ولا طلع من هالسنتين - 00:33:41

اما اذا نزلت اية هذه المصيبة الكبيرة عليهم يقولوا ما هو بصحيح والاية ما هي بس شف يحذر يعني يخشى الحذر بعض المفسرين يفسرون بالخوف يقول يخاف المنافقون ان تنزل عليهم سورة - 00:34:03

ولكن التعبير بيحذر دليل على الخشية يعني قلوبهم قلوبهم مزعزعة مزعزعة من الرعب مخافة ان ينزل الله سورة اسمع على نبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم تفضح وتبين للمؤمنين - 00:34:25

تبين للمؤمنين ما يكنه المنافقون للمؤمنين في صدورهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم ما هو على المنافقين ويمكن ان تفسر ايضا في الضمير الذي عليهم للمنافقين. بمعنى بسبب المنافقين. من اجل المنافقين انت تقول نزل عليك كذا - 00:34:50

يعني من اجله من اجله ان تنزل عليهم سورة سورة سورة هي الحقيقة ان يعني الظاهر في التفسير انها نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اليهود ما هو كانوا يقولوا لن آآ لما يقول لهم امنوا بمنزلة قالوا نؤمن بما انزل علينا - 00:35:14

وما انزل عليهم اليهودي الكلاب عيال الكلب ما انزل عليهم القرآن الا التوراة. نزلت على موسى عليه السلام انزلت على موسى عليه السلام انزلت عليهم. يعني بسببنا ومن اجلنا من اجلنا وتقتص بنا. ايات تختص بنا. فهذا ان تنزل عليهم سورة - 00:35:35

تنبئهم تنبئ من الضمير يمكن يرجع للمؤمنين تلبي المؤمنين بما يكنه المنافقون. ويمكن ايضا وهو ظاهر ولفظ واضح الانظم فيه تنبأ المنافقين بما لا يعلمه احد الا هم. مما يدور في خاطرهم وتوسوس به نفوسهم وقلوبهم. يعني هو يوسع - 00:35:52

صدره بشيء ضد النبي او يجي الشيطان يملاه عليه شاي للطعن في الاسلام هو من الخوف ما يحاول انه يستمر لكن يخشى ان تنزل اية تعلمه تعلمه بالخاطر اللي خطر على باله - 00:36:19

يعني تقول له انت خطر على بالك ان تقول في محمد كذا خطر على بالك هذا الامر وهذا طبعا غاية. غاية في الايمان بالله ورسوله للمؤمنين وغاية في فضح المنافقين حتى سميت السورة - 00:36:39

الفاضحة لانها فضحت هؤلاء يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة يعني بسببهم تنبئهم بما في قلوبهم اما تنبئ المؤمنين بما في قلوبهم بالمنافقين عشان اللي مثلي رضي الله عنه سعد ابن عبادة وجماعة من خيار الصالحين كانوا يغترون ببعض المنافقين ويدافعون عنهم - 00:36:54

يحسبونهم على خير لانهم لا يعلمون الغيب فاذا شافوا واحد لو لو اتكلم واحد منهم بكلمة مثل عبد الله ابن ابي لما قال سم من كلبك يكلك على المريسيع وده زيد وبلغ النبي عليه الصلاة والسلام وجاء - 00:37:17

عبد الله بن ابي انه ما قال وجم الجماعة كلهم يعرفون معه انهم كلهم ما هو لحاله. كلهم يعرفون انه ما قال حتى كذب بعض المؤمنين حتى نزلت الاية بتقول تكذب عبد الله ابن ابي - 00:37:30

يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد بعد وهم بما لم ينالوا في طريقهم الى في طريقهم من ايه الى تبوك او من تبوك طريق بعضهم من تبوك او الى تبوك - 00:37:45

هذا منه يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا اذا نصف الاية الاول نصف الاية الاول يدل على انه الحذر اللي جا منهم كان بسبب بصيص من النور في قلبه - 00:37:59

اللي خلاهم يحذرون لان ما يحذرون ان اية تنزل من السماء عليه على الرسول عليه الصلاة والسلام الا اذا كان عنده اثر ايمان لكن قوله قل استهزئوا يدل على الخلق فيه - 00:38:22

انهم عند انهم تارة تارة يدخل بصصوص الايمان وتارة يسخرون من النبي والمؤمنين ويستهزئون برسول الله وبايات الله وبكتابه كيقول قل استهزئوا يدل على انهم احيانا يكون الرعب مالي قلوبهم وخايفين ان ينزل عليهم قرآن يعني مذبذبين - 00:38:40

مذبذبين واحيانا يصلع يصلع نسور صلع في هذا الباب قل استهزئوا يعني اسخروا منا اسخروا منا. متل ما قال اه اه احد الانبياء السابقين نوع الانسان تسخر منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:39:03

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يؤذيه ويحل عليه عذاب مقيم. ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذروا لن يكون منكم شيء يعني كان في اول الاسلام - 00:39:23

بعد ما بدا النفاق من مصلحة المسلمين ان ما يوجدون جبهة معادية في الداخل يعني مجتمع المدينة في ذاك الوقت ضيق. ما يتحمل جبهة يهودية وجبهة للمنافقين وكان يأمرهم بالحل - 00:39:43

والصبر وعدم زجر المنافقين وعدم الوقوف في وجههم. المجتمع ما يتحمل ما يتحمل حرب منافقين مع حرب اليهود مع حرب المشركين بحرب الاعداء الخارجين من الروم وغيرهم فكان يعني الاسلام الاسلام يعني يعني في تطور تشريعه التطور التشريعي حكمة - 00:40:03

كاملة. مثل ما قال حكمة بالغة فما تغني النزر يعني وقت من الاوقات لا يحل لمسلم ان يسب صنم المشركين اوصينا بالمشركين المشركين ما يستحق السب هو يستحق اللعنة والسب - 00:40:27

معبوداتي. لكن اذا كان المسلمين لسه توهم ولعندهم جماعة ولا عندهم قوة ولا عندهم الات ولا عندهم يعني ما يروحوا بايديهم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير علم. كذلك زينا لكل امة عملهم - 00:40:44

ثم الى ربهم مرجع فينبئهم بما كانوا يعملون. فحرم على مسلم ما هو كل الدهر طول الدهر لا في وقت من الاوقات يعني ولا تسبوا الذين داعي لها حالة معينة. ما هي حالة الى يوم القيامة - 00:41:14

انا اذا كنت متمكن امكن في امر من الامور البلد كلها مسلمين ويقيمون شريعة الله والدولة دولة مسلمة تحكم شريعة الله انا ما اخلي الكافر يظهر بمعنى انني ابين حاله - 00:41:30

وازا سب النبي انا يعني ما قصر معه والى سب الاسلام انا ما اقصر معه واذا ما سب كل اصنام والالهة التي يعبدها من دون الله لكن اذا لكن اذا صار هذا عند عزة الاسلام - 00:41:45

لكن عندما يكون المسلمين قليلين في بلد من البلاد لا سالمهم بقدر ما تطيق ما هو زول ما هو نفاق لا ما هو نفاق النفاق انك تبطن شيء وتظهر شيء. لكن انت بتبين لك مسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:42:01

لكن بس تخليهم ما لك بهم حتى يمكن الله لك في الارض سنوات ترى اطنعشر سنة او عشرة احداشر سنة وبعد مديرية الاسلام والصحابة ليلة العقبة ليلة بيعة العقبة بعد ما بايع بعض الانصار رسول الله ليلة العقبة - 00:42:21

قال واحد من الانصار يا نبي الله ان شئت لنميرن على المشركين. في قيامهم في منى. وهم في منى مخيمين في ملف موسم الحج. والنبي يستقبل يتكلم مع الوفود اللي تيجي من غير من غير مكة. يعرض نفسه على القبائل في في - 00:42:41

الحجاج فلما امن به الجماعة وتواعدوا العقبة وجو العقبة. بعد ما بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ان شئنا لنميلن على يعني احنا مستعدين لان هم عدد كبير. نقاتل اهل مكة كلهم الان - 00:43:01

فقال لهم نهاهم رسول الله قال لم اومر بالقتال واستمر لما يدخل عليه واحد وفي ظل الكعبة. يقول يا نبي الله ادعوا الله ان يفرج علينا. احنا صرنا وصرنا يؤذوننا في انفسنا - 00:43:16

وكذا وكذا وكذا فيتغير النبي يقول ان احدكم ان يعني من كان قبلكم كان يؤتى به فينشر بالمنشار حتى يشق شقتين ليرجع يفرج عن دينه اصبروا اصبروا ولا فرض القتال الا في المدينة. ولما فرض ما فرض على طول مسل اعلان الحرب. قال اذن - 00:43:31

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لهجرت صوامع وبياع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله على قوي عزيز - 00:43:53

ووصف المؤمنين الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا ببث بعض الناس في عصرنا سمعت من كتابات لهوم انهم يقولوا الاية هذه الذين ان مكناهم في الارض دليل على انه لا صلاة ولا صيام ولا عبادة الا بعد ما يكون - 00:44:18

للمسلمين امام ويحكم بالشريعة. فاذا كان امام وحاكم بالشريعة فرضت الصلاة والزكاة وغيرها وش دليلكم يا اعداء الله واعداء رسوله؟ يقولوا اذللنا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة هذا هو المقصود ده ان مكانه في الارض اقام الصلاة - 00:44:41

المسلمين بعيسى عليه السلام. لما لما شردوهم الرومان الوثنيون وخرجوا الى القفار والصحاري والفياب ورؤوس الجبال ونظرا لان دينهم ما يقبل الصلاة الا في صومعة. بنو بنو اديرة وصوامع يعبدون الله فيه الواحد منهم لحاله - 00:45:03

واقول قصة جريج اللي النبي عليه الصلاة والسلام حدث عنها لما لما جاءتهم امه وقالت يا جريج وهو يصلي يصلي وهو كل الدنيا ما هم لموا وجالس يصلي في في صومعة - 00:45:21

وقالت ام يا جريج وقال لها يا ربي ام ورا الصلاة القصة معروفة مشهورة وانا كررتها كثير يعني وامة محمد النبي محمد يصلي في مكة. ومع اصحابه يصلون في مكة. ويقرا عليهم القرآن في مكة. من قطع الصلاة ولا - 00:45:35

الزكاة في مكة كما قلت في سورة الانعام وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات ونقلة زرع مختلفا وكلوا والزيتون والرومان متشابه وغير متشابه. كلوا من ثمره اذا اثمر. واتوا حقه يوم حصاده ولا تسبه. يعني اصل الزكاة موجود. في قبل - 00:45:52

جهاد وقبل كل شيء وقبل ما يصير للمسلمين دولة لكن هذول المآخيز في بعض انحاء بلاد العرب حزب لهم قل ابدا لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج الا اذا كان لنا امام والامام الامام عندهم ما ادري منين بيجيبوني وكانوا يجيبوا له من تلابيب ولا يجيبوا له من اي جهة من الجهاد - 00:46:12

الامام اليابية ينصرون به الاسلام اللي ما جا سور السنة. لكن ربي يقول الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والمنكر ولله عاقبة الامور - 00:46:32

فربنا يقول لك قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. خلاص الحين تمكن المسلمون الحمدلله خصوصا بعد نزول سورة التوبة اللي هي الفاضحة اللي فضحتهم. صار الاسلام اعز دين على وجه الارض - 00:46:44

يعني في شوال من السنة التاسعة من الهجرة كان ما يذكر رسول الله الا والناس في الكفار في اطرافهم ذكرنا لكم قصة ملك الروم قبل هذه اربع سنوات نزول سورة التوبة حول اربع سنوات - 00:47:03

يقول يقول والله اني اعلم ان يقول لي ابو سفيان اني اعلم انه خارج ولولا مهام الملك لتجد شمس المسير اليه ولو كنت عند محمد لغسلت على قدمي. كنت انا اصب الماء اغسل له قدميه - 00:47:20

وهو ملك الروم. فيقول ابو سفيان وهو طالع لما اخرجوهم من مجلس يقول لقد امر امر ابن ابي كبشة حتى اصبح يهابهم فربنا يقول في الاية هنا قل استهزئوا خلاص ما عدنا نكتم شي عنكم - 00:47:36

اي شيء تقولونه او يخطر على بالكم يبي يعلمنا الله به ومعنى ذلك ينقطع دابرهم ولا يستطيع ما حتى لو جاء الشيطان يوسوس ويخاف من الشيطان ان ان يقول له كلمة ويروح يتكلم - 00:47:52

وتيجي القرآن ينزل فيفضحه وقد ينال شيوخ المسلمين قل استهزئوا يعني ان كان عندكم السلاح احنا ما حمينا القدس هزة ولا ما نستهزؤش. لكن ان استأذتهم اخذناكم ان استهزئتم واظهرتم ما عندكم من الشر جبنا لكم شيوفنا اللي ما تخلي واحد منكم يمشي على الارض - 00:48:09

قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتم هذه الحال قلت لك ان ما كان احد عندهم عندي ما ما يتحدثون بالشر ضد الاسلام

واهله يحسبون خلاص ما عندهم. فيخافون ان تنزل عليهم اية - 00:48:28
ولكن ازا قالوا اذا نزلت الاية يقولون يلجأون الى حيلة اخرى. كان الاول يلجأون الى حيلة الايمان الفاجرة الكاذبة الغموس. صاروا اذا اخذوا باية عليهم وتفضحهم قالوا انا كنا نخوض ونلعب. احنا ما كنا جادين - 00:48:52
احنا الطريق طويل كل مسافة بعيدة. وكنا نقطع ودينا نقطع الطريق بالسبحية كل واحد منا يجيب اللي عنده يجيب له حكاية يقولها. كل واحد يجيب له حكاية يقولها. فاحنا ما كنا جادين فيما كنا نتكلم به. احنا ما ما نكره الاسلام احنا مسلمين - 00:49:16
واحنا بس كنا نخوض ونلعب يعني ان حوصروا باية تنزل عليهم من السماء لجأوا الى انه يعني ما يقدروا يقولوا ما قلنا لان ما دام قال الله انهم قالوا يا بيقولوا - 00:49:33
ما يقدروا يتكلموا فان فان احيط بهم وانهم لا حيلة لهم ولا مفر قالو حنا كنا نلعب. نخوض كلمة الخوض هي انك تمشي في في ماء غير عميق. لكنك لا تبصر الارض - 00:49:51
لا تبصر ارض الماء التي تحتك هي طينية تغص فيها القدم او حجرية او رملية او قدامك حفرة انت ما تشوفها. لان هذا هو الخوخ هذا هو الخوت. انك تخوض المخاض وانت ما تدري بالضبط وش اللي يلاقيك فيها. هل الارض هل المخاضة دي تعديك سالم؟ ولا تقف - 00:50:09
شي حفة في وسطها انت ما تدري عنها. انا كنا نخوض يعني والله كنا نتكلم كلام ما ندري عنه. وكان كان لنا اي قصد سيء. وانما كنا نلعب ونخوض عشان نضيع الوقت - 00:50:31
كان كل كلامنا انما عشان نضيع الوقت علينا. لان العادة عند العرب ان مثل ما يقول الواحد اذا جا يسافر مع الثاني يقول له امح مني ولا احملك نحملها اللي تحملك دابتك وانا تحملني دابتي قال لا. انك تحملني بانك آآ انت اما تحكي لي حكايات. عشان نقطع الطريق او انا احكي لك حكاية عشان نقطع الطريق. هذا - 00:50:45
احملني ولا احملك؟ هذا العوض كانوا يعملون كذا. يعملون كذا. الى الان الى الان. يقول له احملني ولا احمل؟ احنا راكبين انا وانت. احنا في سيارة ما احنا على الارض. يقول - 00:51:05
اما سبحين عليه ولا سبع احكي لي ولا احكي لك. اما احكي لي انا ولا احكي لك احكي لك انا ولا احكي لي انا هات حكاية علشان نضيع بها الوقت او انا نجيب لك حاجات تضيع بها الوقت - 00:51:15
فهم هل يلجأون اليها؟ يقول ولئن سألتهم يعني لما قالوا بما ثبت عندك انهم قالوا لا يقولون انما كنا نخوض ونلعب يعني نتكلم بكلام والله ما ندري عنه. ونوسع على صدري نوسع على نفسنا باللعب. يعني بالتسلية نتسلى نتسلى. نلعب للتسلية - 00:51:25
انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله اباالله ما عرفتم قدر ربكم. الذي ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيميني سبحانه وتعالى عما يشركون. فاطر السماوات والارض ما تخشون ولا تبع عيونكم تشهد له. وانوفكم - 00:51:48
اشهد له وافواهكم تشهد له. ورجالكم تشهد له. المريء والبلعوم والقطبة الهوائية والكبد والرئة والقلب. كلها تشهد بانه لا اله الا الله لانها صنع الله الذي اتقن كل شيء. ما تخافون منه ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل اباالله واياته ورسوله - 00:52:12
كنتم تستهزئون ثلاثة كبار يستهزئ بالله ويستهزئون بكتاب الله ويستهزئون برسول الله يستهزئون بالله فاطر السماوات والارض وهو حريم كريم لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دم - 00:52:32
احنا الواحد منا في عمره لو اساء اليه انسان اساءة واحدة وطالع عليها عشر سنين بعضهم يمكن عشرين سنة او تلاتين سنة واذا تذكرها او تذكره يتحرك قلبه شرا والله الحليم الكريم يقال ان اتخذ الله ولدا ولا يهلكه - 00:52:56
يعبدون غير الله ولا يهلكهم لانه يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار موقعين مقنعي رؤوسهم لا يرتدوا اليهم طرفهم وافدتهم سواء اقف وادي اتوب هواء هذا هذا طبعا حكمة الحكمة البالغة انه جعل جعل النار جنة - 00:53:16
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. نجعل للذين امنوا وعملوا الصالحات

كالمفسدين في الارض ام لا يجعله المتقين كالفجار الجنة والنار - 00:53:39
يعني اذا شفت واحد متفرعن متشيطن به كل شر انت تجي له ساعة يصير اذل ما هو نقول الكلاب والحيوانات والخنازير. تجي لي ساعة عندما يشوف نار جهنم ويقول اصلوها - 00:53:53
فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون هذا هو. هذا هو العقاب وكل عزاب في الدنيا لا يساوي لحظة واحدة من عذاب جهنم وكل نعيم في الدنيا لا يساوي لحظة من نعيم الجنة - 00:54:10
كلنا ايوت كما جاء في الحديس وذكرته كثيرا يؤتى بابئس رجل من اهل الايمان فيغمس في الجنة ثم يقال يا عبد هل مرت بك بؤسى قاط يقول لي اه والله يا ربي ما رأيت بؤسا قط - 00:54:33
ويؤتى بانعام رجل من الكفار فيغمس في النار ويقال هل مرت بك يقول والله ما مرت بي كل نعيم ينقطع الا نعيم اهل الجنة وكل هم وغم يزول الا هم اهل النار فانه وغمهم وحدث فانه لا يزول. ولذلك ينبغي للعبد ان - 00:54:47
ان يستمر على طاعة الله بقدر ما يطيل. وان لا يترك للشيطان عليه سبيلا. الشيطان ما هو بسهل ما هو بسهل. ما هو مخلينا ماشيين. يا بيخلينا في حالة الغفلة ويدخل. ويذكر باشياء من الشر ويحاول. لكن الله الكريم الحليم يؤذى والديك يقول - 00:55:07
النبي عليه الصلاة والسلام ما لا احد اصبر على اذى من الله لا احد اصبر على اذى من الله. يدعى له ولد ويرزقهم ويطعمهم ويرزقهم ويطعمهم. فهم يستهزئون بالله ويستهزئون بكتاب الله. اللي تحداهم الله به في في مدة المدة. ان ائتوا بعشر - 00:55:27
سؤال مثله عدد بسورة من مثله ان كنتم صادقين لما عجزوا ان يأتوا ولم تحدث احد منهم بانه يستطيع قل ابالله واياته ورسوله اكرم خلق الله قاطبة اللي الحجارة كانت تمر بيه زي شفحة حجر يعرف يقول اني لاعرف حجر صحيح. اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي - 00:55:48
اذا مر عليه النبي يقول السلام عليك يا محمد الحجر يسلم على الحديس في صحيح مسلم. اني لاعلم حجرا بمكة كان يسلم علي. وقلت لكم من ايام غريبة في حديس جابر الطويل - 00:56:17
في اخر صحيح مسلم لما راح في في واد افيح كما رآه جابر في جواهر جابر ورآه مسلم في الصحيح لما وكان يستتر في من بوله من حاجته فلم يجد شيئا بعد ما مشى في الوادي افح مسافة طويلة الا شجرتين. اخذ غصنا من احداهما وقال القاضي يقول جابر في الحديث الصحيح - 00:56:31
قال القاضي علي باذن الله فجاءت تطاوعه كالبعير المغشوش يعني اللي مأخوذ من خشاشه من زمامه من انفه كالبعير المخلوق الذي يلائم صانع قائدا. ثم اخذ غصنا من الثانية وقال انقاضي علي باذن الله. فجاءت تطاوعه كالبعير المغشوش - 00:56:51
الذي يصانع قائده فلأم ما بينهما وجلس في المنصف ما بينهما وقضى حاجته فلما قام رجعت كل شجرة الى هذا في صحيح مسلم في احاديث كثيرة ومعجزات كثيرة وايات كثيرة. ما الحمدلله نحن ابعد خلق الله عن الاحاديث الضعيفة - 00:57:11
والخرافات والاحاديث الموضوعة ما بنجمع الاسلام ما يحتاج لتجميع الاسلام اكمله الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فما يحتاج لي زيادة ما يحتاج لي واحد يخترع له لما اعلم النبي قال الا لما النبي قال عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:57:35
وجه رواه اكثر من مائة شيخ اكثر من مائة شيخ. ما هو طالع من الصحابة. اللي حاله لما لم لما حدث به وجاء واحد وضع مائة الف حديث يكذب به على رسول الله - 00:57:56
ان سورة اللي يقرا سورة البقرة له كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا. اللي يقرا الالف واللي كذا وكذا كلها. ليش انت تعمل الاحاديث دي؟ قال عشان لقيت الناس مشغولين بسيرة محمد ابن اسحاق وسيرة فلان فحببت ان اضع احاديث في فضل القرآن لينشغلوا بالقرآن عن سيرة ابن اسحاق وغيره - 00:58:13
يحتاج هذا القرآن ما يحتاج واحد يحط له شاي. هو كامل مكمل هو شريعة الله التمة الكافية شافية. انا اتحدى يتحدى الاولون يتحدى كل خريج الجامعات والمثقفين وللغة العربية ان يأتوا بسورة من مثله ان كانوا صادقين ما يستطيعون هم - 00:58:33

اعداء الاسلام واعداء يعجزون. ما ما تمكنون. فالقرآن ما يحتاج. فلما قال انا ما كذبت عليه قالوا له النبي يقول من كذب علي قال انا ما كذبت عليه. انا كذبت له - 00:58:53

يعني كذبت علشان وعلشان وكذبت له. هو ما يحتاج لك تكذب له ما يحتاج لشهادة للشهادة من الزور. الاسلام ما يحتاجش شريعة يكفي يكفيك اللي انتو تشوفونه في هذه البلاد - 00:59:07

ما تحتاج للسفر ولا شد الرحال عندما يستمسكون بالشارع شوفوا الناس ايش يصيرون من الامن والاستقرار ورغد العيش والحياة الطيبة الامنة لكن كل ما يقصرون كل ما تختل الحال كل ما يقصر الناس في حماية كتاب الله وسنة رسوله تختار لي الحال - 00:59:23

اما جوع بعض الجوع او نقصف الاموات او نقول ان نكثر من من الهم من بشيء من الجوع والخوف ونقص من الاموال كل ما استمسك الناس يعني استمسكهم بها. وكونهم يصيروا اعز خلق الله - 00:59:42

الف واربعمائة سنة على مجيء على هجرة رسول الله سلم وشوف احنا وش قاعدين في المسجد نتلوا كتاب الله كأننا في عهد الصحابة ونشر كتاب الله غير خائفين ولا وجلين امنين على انفسنا واموالنا واعراضنا كله في ظل شريعة الاسلام - 00:59:59

وانزروا للبلاد التي تخلت عن شريعة الاسلام ماذا فيها من سفك الدماء والقتل والبلايا والمتفجرات والاحتلالات والبلايات اللي فيهم من فوقهم ومن تحتهم كانوا يطعمون الامم فصارت تطعمهم الامم. والله اعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:00:20

بسم الله هذا الاخ يسأل يقول نحن سألناك البارحة عسؤال ولكن اقيمت الصلاة وما جت الاجابة عليه. والسؤال هل الامام الشافعي هو الذي قال ان الجمعة لا تجزي عن الظهر - 01:00:45

ننشف ولا انا قلت ولا الشفع قال ما قال احد من اهل العلم ان الجمعة لا توتر ابدا على الاطلاق وله مذهب احد من اهل الاسلام انا ما قلت كده ولا قاله الشافعي ولا قاله احد ابدا على الاطلاق - 01:01:00

انما الكلام ان اللي بيسأل السائل يقول انا من بلد كذا البارحة انا من بلد كذا وقلت له لا تدخل البلاد وانما اللي قال انهم يصلون الجمعة وبعد ما يصلي الجمعة يقوموا يصلون الظهر جماعة - 01:01:16

وبدأت الكلام على اني باع الشافعية طبعا قلت ان كل ائمة الاربع غيرهم على ان الجمعة لا ينبغي ان تقوم في البلد واحد الا جمعة واحدة يعني لا تتعدد الجمعة في البلد الواحد - 01:01:31

يعني طول ايات الرسول عليه الصلاة والسلام ما في جمعة الا في المسجد النبوي الا في المسجد النبوي فاذا كبرت البلد يعني كان في عهد في عهد المأمون اظن اللي ايه كان ابو يوسف هو القاضي شيخ القضاة - 01:01:49

ابو يوسف تلميذ ابو حنيفة فكلا انه يرى ان الجمعة لا والشافعي يرى ان الجمعة لا تتعدد والمالكية يرى ان الجمعة لا تتعدد والحنابلة الاصل ان الجمعة لا تتعدد كلهم جمعة لا تتعدد - 01:02:08

الا للضرورة من للضرورة فكان ابو يوسف يأمر بقطع الجسر اللي ايه اللي بين اللي عشان تصير كل بلد كل المدينة اللي هي مسلا مسل بغداد يعني تصير على كأنها مدينتين مدينة شرقية ما يصير في جسر ولا مواصلات بين البلدين عشان كل بلد تعتبر - 01:02:20

مستقلة واصلي فيها جماعة هذا كان في عهد ابو يوسف من يعمل هذا لكن ويقولوا اذا تعدت اذا تعددت الجمعة في بلد واحد من غير ضرورة فالجمعة لمن سبق يعني اللي يصير صلى الاول هو اللي صلاته جمعة - 01:02:39

والثاني صرما ادرك الجمعة ما له جمعة اخذ بعض الشافعية لما اقول الامام الشافعي لان في كلام كازب ينسب للمالكية وما قالوا مالك. وللشافعية وما قالوا الشافعي. والحنفية وما قالوا ابو حنيفة. والحنفية وما قالوا احمد بن حنبل. بل تجد عند - 01:03:00

احمد الروايات اشد منها واقوى. وعند ابو حنيفة روايات معارضة لما يذكر عنهم. لما يذكر عنهم وغيره وغيره. لكن صار ما يوجد في بلاد جماعة اذا سلم الامام يوم الجمعة يقوموا يعيدوا يصلوا الظهر الا للشافعي - 01:03:16

الحنفية لا يفعلونها المالكية لا يفعلونها. الحنابلة لا يفعلونها. فالجماعة اللي يقومون عشان يصلوا الظهر ليش؟ صليتوا الظهر؟ يقول ان

احنا ما ندري مين اللي سبق والجمعة لمن سبق نخاف انهم سبقونا فنصلي الظهر احتياطا يا اخي تحتط على شريعة الله - 01:03:35
انت انت اللي نزل الشريعة نزل الشريعة كاملة سالمة ما تحتاج اذا اجيزت صلاة الجمعة اجازها العلماء. اهل الفتوى وقالوا ان البلد هذي المسجد هذا ما يسعى اهل البلد وبيننا وبصارة البلد على خمسة كيلو وعشرة كيلو طول البرد - 01:03:55
خليهم يجيبهم من محلات بعيدة عشان يوصلوا هنا في المسجد ده فيؤذن لهم واذا اصل الجمعة في الاصل لا تقام الا باذن الامام في ناس صاروا يفتون يطلعون بعض الناس مرة راحوا العجول وصلوا الجمعة في العجول - 01:04:14
ولم يكتفوا بهذا الشر ان فعلوه بل قاموا حطوا طوبتين قعدوا يطبخون ويسوون في العجول الى ظن العصر ومعهم بعض الشيوخ لنعرف فلما جاء وقت العصر قام وحطوا وصعد واحد وعمل منبر يعني خطوبتين واقف عليها وخطب الجمعة قال وقاموا يصلوا ركعتين جمعة - 01:04:33
ركعتين عاصي في العجول فلما علم الشيخ ابن صالح رحمه الله على درجته جابهم قال ان ان تكررت منكم لاجعلنكم عقوبة للناس هذا في في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يفعلون هذه - 01:04:55
من الجهل من الجهل والضلال توهم بادين بادين بالتعليم ويحرمون ويحللون ويغيرون ويبدلون. لكن لا اعلم في اهل الاسلام. طبعا لا تجوز الجمعة في الاصل الا باذن عشان ضبط البلاد - 01:05:08
الامام ازا اذن قال ان هذا يصلى فيه جمعة وطبعا الامام عادة يسأل العالم الكبير عند المسلم مفتي او من يقوم مقامه يقول او اللي مثلا الشيخ البلد من العلماء - 01:05:21
اللي في البلد هل يعني يحتاجون لجمعة وتطلع الان هيئات ويقررون هذا يصلح جمعة او ما يصلح؟ هذا يحتاجون لجمعة يعني ما بسهولة عشان تكون جمعة فاذا الجمعة والامام اذن بها خلاص صلي ونتوكل على الله ونروح - 01:05:31
وليش نصلي الظهر والخلف؟ لم يعملها احد في عصر النبي محمد. ولم يعملها احد في عصر الصحابة. ولم يفعله في الاولى ولا في في نصف ولم قلت لك الشافعي مسلا سنة متين وخمسة هجرية. ولا ظهر هذا ان كان تبعي الشافعي او من اتباعه الا بعد ميتين سنة من الهجرة - 01:05:46
وكل وكل شر في ابتداع من خلف وكل خير في اتباع من سلف هل يمكن ان نفسر قوله تعالى يحذر المنافقون بانه خبر بمعنى الامر ما تمنع ما يحتاج يعني هذا طبعا داخل في ضمن الباحث - 01:06:04
يعني لانه لما يقول لي يحذر المنافقون هو عن اخبار عن شيء واقع والامر لامر قادم الامر لطلب شيء في المستقبل والمضارع اللي هي احذر هنا لشيء واقع. يعني المضارع للحال واصل الاستقبال - 01:06:31
والامر للمستقبل والماضي للمضى يقول يحذر المنافقون عن شيء وقع وقع منهم فعلا فلو كان هذا لشيء مستقبل كنا نقول الخبر بمعنى الامر هذا كان يمكن يقال لكن ما هو محله - 01:06:52
رجل يصلي صلاة فادركته صلاة اخرى مثال لم يصلي صلاة العصر. لانه وثائق فكان وقت العام المغرب فهل يصلي مع الامام المغرب؟ طبعا بعض الناس يفتي وانا لا افتي انا لا افتي البتة - 01:07:11
ولا ارى من اه ولا ارى من يفتي بغير ما اقول على حق انما الصلاة اذا اذا اذا قمت ولقيت صلاة المغرب قائمة وانت فاتك عصر ابدأ بالعصر وصلي المغرب اذا انتهيت سواء كنت تصلي مفردا او ما - 01:07:26
الجماعة لان لابد من ترتيب الصلاة واكثر اهل العلم بل عامة اهل العلم ان الخمس صلوات لا يجوز ابدا تقديم التأخير فيها. انما اذا زادت الفوايت عن خمسة او عن ست يطيل على - 01:07:43
فيصلي الحاضر بعد خمس صلوات وفاته يوم ما صلى كان آآ مريض او نايم غاطس وما قومه احد اذا زاد عن ست يرد يسقط الترتيب. اذا كانت اقل لابد من الترتيب هذا اللي انا اقوله عليه اكثر اهل العلم - 01:07:57
اما كون واحد يصلي المغرب كيقول انا دخلت لقيته بصلي التراويح حنفر الاذاعة منكم يوم. واحد يصلي التراويح فدخلت لقيته ركعة. اللي هو واحد واحد من اللي جاي يصلي التراويح فزته ركعة. وانا ما صليت العشاء - 01:08:15

اصلي العشاء وراه حق التراويح يا اخي مأموم ورا مأموم واش خليتوها بس دي؟ هذا كله غير سديد. انما ينبغي للانسان ان يرتب الصلوات جاء العصر وانت ما صليت الظهر صلي العصر. النبي لما فاتته صلاة العصر - 01:08:30

في العصر صلى الظهر ثم صلى العصر عليه الصلاة والسلام يعني رتب الترتيب لابد منه اي نعم وقال انا قريت كلمة امس والله ما ادري في الجريدة يعني تعجبت لها ولقائلها وكان ينتمي للعلم. يقول كل جمع - 01:08:47

يعني يعني كله كل جمع يعني يعني ان الجمع ما دام فيه جمع لابد من قصر وكل قصر وكل قاصر لابد فيه من جمع وكاره. فبالنبي صلى في منى ثلاثة ايام ثلاثة ايام يصلي في منى الظهر في وقته ركعتين والعصر في وقته - 01:09:05

ركعتين والعشاء في في المغرب في وقت ثلاث ركعات والعشاء صلى ما ينقل احد من اهل العلم ان النبي جمع في منى وهم كاع مسافرين وما مع ذلك هذا اللي موجود. لكن يخاف بعض الناس والجرائد تيجي بكل شيء. تجيب كل شيء - 01:09:28